

اللغة

بين المنهج السلوكي والمنهج العقلي

The language

between the behaviourist method and the mentalist method

د.بيرش رضا

المركز الجامعي – الشهيد سي الحواس – بركة

- ملخص:

تعددت المناهج التي درست بها اللغات البشرية، وكان الهدف منها هو فهم كيفية اشتغال النظام اللغوي، وتحديد القوانين المتحكمة فيه.

في هذا المقال سأطرق لمفهوم اللغة مع تحليل نماذج تركيبية وفق المنهجين السلوكي (التوزيعي) والعقلي (التحويلي).

الكلمات المفتاحية: اللغة، التحليل التوزيعي، السلوكيون، العقليون، القواعد التوليدية التحويلية.

- Summary:

There are many approaches to studying human languages, The aim is to understand how the language system works and to determine the laws that govern it.

In this article, I am dealing with the notion of language with an analysis of syntactic examples according to both the behaviourist (distributive) and transformational approaches.

Keywords: language, distributional analysis, behaviourist, mentalists, transformational generative grammar.

- Résumé:

Il existe de nombreuses approches pour étudier les langues humaines. Le but est de comprendre comment fonctionne le système linguistique et de déterminer les lois qui le régissent.

Dans cet Etude, j'aborderai la notion de la langue avec une analyse d'exemples syntaxiques selon les deux approches, behavioriste (distributive) et transformationnelle.

Mots-clés : langage, analyse distributionnelle, béhaviorisme, mentalistes, grammaire générative transformationnelle.

- مقدمة:

تسمى لسانيات القرن العشرين باللسانيات البنوية، لأنها تأثرت بمناهج العلوم الطبيعية والمناهج الفلسفية الوضعية، وبذلك تعددت المدارس اللسانية في القرن العشرين، لكل مدرسة منهج في التحليل وإن كان المنطلق هو أن اللغة بنية أو نظام مخزون في الدماغ، يتحقق بواسطة عناصر صوتية منطوقة.

- أولاً: اللغة في منهج النظرية السلوكية:

يرى السلوكيون أن اكتساب اللغة سلوك كأى سلوك آخر، فاللغة عندهم عبارة عن مجموعة استجابات ناتجة عن مثيرات المحيط الخارجي، وهذا السلوك اللغوي هو الناتج عن تلك الاستجابة لمثير محدد، فإذا تعززت تلك الاستجابة بالتكرار والإعادة، تحولت إلى عادة لغوية راسخة يتعامل بها الطفل بتلقائية، وتصبح ضمن سلوكه اللغوي وفحوى هذه المصطلحات المشكلة للنظرية هي كالآتي:¹

المثير: هو كل عمل مادي أو معنوي، داخلي في الإنسان أو خارجي، يؤثر فيه ويدفعه إلى التصرف بشكل من الأشكال، وهو عند هاريمان أي صورة للطاقة تنتج استجابة، أو أي طاقة خارجية بالنسبة لعضو الاستقبال تؤثر عليه وتستثيره.² وعليه فإن المثير هو كل فعل تنتج عنه ردة فعل معينة.

الاستجابة: هي "إفراز غدي أو فعل عضلي أو أي مظهر سلوكي يحدد موضوعيا في سلوك الكائن الحي، وتمثل الاستجابات ردود الأفعال الصادرة من الفرد نتيجة لوجود مثير أو موضوع معين يتعرض له هذا الفرد في موقف ما".³

التعزيز: إن القصد من التعزيز أو التدعيم هو تقوية وتأكيد الاستجابة، عملاً على ترسيخها عند الإنسان لتصبح عادة كلامية راسخة. والتعزيز هو كل ما يتبع الاستجابة من أحداث ومؤثرات، وعلى المستوى البيداغوجي، فالتعزيز هو المكافأة والتشجيع الذي يقدم للمتعلم كلما أبدى سلوك مرغوب فيه والتعزيز نوعان:

أ- ايجابي: يتمثل في تقوية وتدعيم الاستجابة.

ب- سلبي: ويتمثل في في إيقاف وإزالة الاستجابة غير المرغوبة.

لذلك تقوم النظرية السلوكية على هذا الثلاثي المتلازم، المثبر، الاستجابة، التعزيز، حرصاً على ترسيخ الحدث إذا كان إيجابياً أو لإيقافه إذا كان سلبياً. وقد تزعم هذه النظرية مجموعة من اللسانيين والنفسانيين منهم؛ بلومفيلد وواطسون وسكينر، وقد أدلو بأرائهم لتشكيل محاور هذه النظرية لتصبح من أشهر النظريات في تاريخ التعليمية.⁴

- مبادئ التحليل اللغوي عند السلوكيين (التوزيعيين):

1. التعريف بالمدرسة اللسانية السلوكية (التوزيعية):

تسمى مدرسة بلومفيلد ومدرسة بيل (نسبة إلى جامعة بيل التي كان بلومفيلد يدرس بها)، ومدرسة هاريس، والمدرسة السلوكية. تزعمها الأمريكي ليونارد بلومفيلد L. Bloomfield، نشئت حوالي 1930 بالولايات المتحدة الأمريكية، وضعها كمنهج لساني محض وكرد فعل على القائلين بالنحو النظري المتصور في الأذهان فقط، انطلق السلوكيون من معطيات التجربة الفعلية التي تبين أن أجزاء الكلام لا تنتظم في اللغة بالصدفة ولا بالاعتباط، وإنما بالاتساق مع الأجزاء الأخرى التي تندرج فيها، وفي أوضاع بعينها دون أوضاع أخرى. تأثر بها "بلومفيلد" عندما كان يشاهد تعدد اللغات في أمريكا، كما تأثر بأراء بيهفيور Behavior ونظريته السلوكية التي تجعل ردود الفعل تخضع لقانون الإثارة.

اهتمت التوزيعية بتوزيع الكلمات في السياق اللغوي، واللغة عندها مجرد عادة اجتماعية سلوكية تتعلم عن طريق الخطأ والصواب، وهدف النحو عندها هو حصر التراكيب الرئيسية في لغة ما حسب الاستعمال وتصنيفها، وتستبعد النواحي العقلية والنفسية التي لا يمكن ملاحظتها بالحواس (كالعقل، اللاشعور...) في تحديد نشاط الإنسان، كما لا تعترف بالخطأ، وكل ما يتكلمه الإنسان صحيح نحوياً، لأن اللغة في نظرهم ليست غير الكلام المسموع من قبل المتلفظ به، وينظرون إلى ظاهرة اللغة المنجزة فعلاً، دون النظر إلى العوامل المتحكمة في اللغة لتكون جملاً مفهومة.⁵

2. مفهوم اللغة عند التوزيعيين:

يرى بلومفيلد أن اللغة هي: "نتاج آلي واستجابة كلامية لحافز سلوكي ظاهر، مختزلاً لجميع العمليات (السلوكات) اللغوية... في صورة مثيرات واستجابات مصوغة في معادلات رياضية"⁶

3. مبادئ التحليل التوزيعية:

ينتمي هذا الاتجاه أو المنهج إلى المدرسة الأمريكية، تأسس على يد العلامة بلومفيلد (1887-1949)، وقد تمكن هذا المنهج من التأثير على البحث اللساني في كثير من أنحاء العالم، وخاصة في فترة الخمسينيات؛ ولازال أثره مستمرا إلى وقتنا الحاضر.

إن طبيعة المنحى اللساني التوزيعي الذي هو في الواقع رد فعل على الدراسة اللسانية التقليدية، التي ما برحت ترسخ مبدأ الخطأ والصواب في التقعيد المعياري للغات، جعلته ينفرد بالرؤية الوصفية الظاهرية للأشكال اللغوية، فهو يتوخى لتحقيق ذلك معاينة السياق الكلامي عن كثب، ومحاولة ضبط توارد المؤلفات اللغوية في هذا السياق حسب المواقع التي تتبدى فيها.⁷ يعرف التحليل التركيبي في المدرسة التوزيعية بنحو المركبات المباشرة. والنحو حسب هذه المدرسة هو: علم تصنيفي غايته ضبط الصيغ الأساسية في اللغة حسب درجة التواتر لا غير.⁸

والمبادئ التي اعتمدها التوزيعيون في تحليل تراكيب اللغة، هي: التوزيع أو السياق اللغوي، إقصاء المعنى، التحليل إلى مؤلفات مباشرة، نقل الوظائف من الكلمة إلى المركب، وهذا تفصيلها:

أ- التوزيع:

التوزيع، هو الموقع الذي يحتله العنصر اللساني ضمن حواليته المألوفة. وقد يحدد توزيع عنصر بأنه مجموع العناصر التي تحيط به ، ومحيط عنصر (أ) يتكون من ترتيب العناصر التي ترد معه؛ أي العناصر الأخرى التي يتوافق كل منها في موقع معين مع العنصر في تركيب كلامي ، والعناصر التي ترد مع العنصر (أ) في موقع معين تدعي انتقاء هذا العنصر لهذا الموقع.

إن المتكلم – المستمع المثالي – للغة، حين إحداثه الفعل الكلامي، يشعر كأنه يقوم بعملية انتقاء للعناصر اللسانية التي تحقق المحتوى الفكري لكلامه في الواقع ، بيد أنه في الحقيقة " ليس حرا سوى في اختياره لوحدات الفئات التي ترد عادة معا، ولايقوم باختيارها إلا في الترتيب التي ترد فيه هذه الفئات.

لذلك فإن العناصر اللسانية التي لها التواتر نفسه، في السياق نفسه يقال إن لها التوزيع نفسه، فهي بذلك بدائل توزيعية، ومن ثم فإن التحليل اللساني الذي يعول على موقعية فئات الكلم وتوزيعها ضمن سياقها المألوف، "يتوخى استكشاف آلية لغة من اللغات من خلال وضع لائحة للوحدات الأساسية في كل مستويات الدراسة اللغوية، ومن خلال تحديد الفئات التي تنتمي إليها واستكشاف تألفها فيما بينها.

ولذلك أخذ التوزيعيون – كما أخذ بعض النحاة العرب الأقدمين – يحددون كل جزء من أجزاء الكلام بما يمكن أن يوجد حوله من عناصر في السياق تنتمي إلى القسم نفسه من أقسام الكلام. وتحسن الإشارة هنا، إلى ما فعله ابن مالك في ألفيته حين تعرضه لأقسام الكلام فقد عرفها حسب موقعيتها تماما كما فعل التوزيعيون، حيث جاء في ألفيته:

بِالْجَرِّ وَالنُّونِ ، وَالنَّوْنِ ذَا وَالْ *** وَ مُسْنَدٍ لِلِاسْمِ تَمْيِيزُ حَصَلَ
بِتَا فَعَلَتْ وَ أَتَتْ وَيَا أَفْعَلِي *** وَ نُونٍ أَفْعَلْنَ فِعْلٌ يَنْجَلِي
سِوَاهُمَا الْحَرْفُ كَهْلٌ وَفِي وَلَمْ ***

إن أدنى تأمل في هذا التعريف يهدي إلى أن ابن مالك، قد راعى في ذلك توزيع العناصر اللسانية، وجعل همه الأول أن يفي التعريف حقه بتحديد الحوالية اللسانية (environnement) التي تتباين العناصر اللسانية وفقها من حيث تواترها في السلسلة الكلامية المنطوقة.⁹

ب- إقصاء المعنى:

إن الدراسة اللسانية في نظر التوزيعيين، ليست البحث عن موجودات مفترضة وراء الأشكال اللغوية التي تعد أسبابا لها. إن كل شيء في الوصف اللساني يجري على السطح المنطوق أو المكتوب، وكل محاولة تسعى إلى البحث عن أشياء خلف السطح هي وهم منهجي عقيم، ولهذا يصير التوزيعيون "على استبعاد المعنى استبعادا كلياً من التحليل اللغوي، ليس لأنه لا أهمية له، بل لإيمان أصحاب هذه المدرسة بأن المعنى لا يمكن إخضاعه لنوع الدراسة الوصفية العلمية الدقيقة، التي يمكن أن تخضع لها الأنظمة الظاهرة الأخرى.

وكان بلومفيلد قد صرح بأهمية الدراسة الدلالية حين قال: "لكي نقدم تعريفا صحيحا علميا عن معنى كل شكل لغوي، لابد لنا من أن نملك معرفة صحيحة علميا عما يكون عالم المتكلم، إذ التطور الحالي للمعرفة الإنسانية غير كاف لتحقيق هذه الغاية" وكاد هذا التصريح منه يشي بما آمن به في قرارة نفسه، إلا أن تلامذته اللاحقين استنتجوا من كلامه الظاهر، أن دراسة الدلالة "صعبة المنال علميا، وأنها ستظل كذلك كما رأوا أنه لابد من استبعاد علم الدلالة من الوصف اللغوي، ولذلك فهم يميلون إلى شطب الدلالة من اهتماماتهم المنهجية، دون أدنى عناء لصالح النزعة الشكلية الناتجة عن التأثير الواضح بنظريات علم النفس السلوكي الذي يعول كثيرا على ظاهر الأشياء.

فالممكن في نظر التوزيعيين هو ضبط السياقات المختلفة التي يظهر فيها العنصر اللغوي؛ أي تسجيل توزيع هذا العنصر في السلسلة الكلامية.¹⁰

ت- التحليل إلى مؤلفات مباشرة:

لقد انفردت الدراسة اللسانية التوزيعية باتخاذها منهاجا وأساليب محددة؛ أكثر وضوحا ودقة مما كان مألوفاً آنذاك، في الدراسات التركيبية التقليدية. فالتحليل التركيبي التوزيعي يمثل أولى المحاولات لوصف البنية التركيبية وصفا بنيويا تاما. فالمنهج الأساس المعتمد في تحليل البنية التركيبية لدى التوزيعيين ينعت **بالتحليل إلى مؤلفات**، وهو التحليل الذي عن طريقه تفكك بنية الجملة ليس على أساس أنها مؤلفة من طبقات مرصوفة بعضها بجانب بعض، بل على أساس أنها مؤلفة من طبقات من مكونات الجملة بعضها أكبر من بعضها الآخر، إلى أن يتم تحليلها إلى عناصرها الأولية من المورفيمات، لكون المورفام (morphème) وحدة دنيا تفيد دلالة يبرزها التحليل.

وتحسن الإشارة هنا، إلى أنّ أصفى صورة للفرق بين اللسانيات التوزيعية واللسانيات الأوروبية المعاصرة، تتجلى في مفهوم مصطلح المورفام، فهو عند التوزيعيين له مفهوم خاص يختلف عن المفهوم الأوربي، الذي يدل على الوحدة النحوية مقابل الوحدة المعجمية. هذا المفهوم الذي يتوخاه بخاصة مارتيني (MARTINET) ومن يلف لفه، حيث يستعملون للتعبير عن معنى المورفام عند التوزيعيين مصطلح اللفظ monème.

إنّ مصطلح مؤلف (constituant) يطلق في اللسانيات التوزيعية على كل مورفام أو ركن كلامي؛ حيث يمكن له أن يدرج ضمن بناء أكبر، وتنقسم مؤلفات الكلام إلى قسمين:

- أحدهما: المؤلفات المباشرة (Les constituants immédiats) وهي مكونات الجملة القابلة للتحليل إلى مؤلفات أصغر.
- والآخر: المؤلفات النهائية (Les constituants terminaux) وهي المؤلفات غير القابلة للتحليل إلى مؤلفات أصغر.

إن هذا النمط من التحليل أمسى سائدا في كل منوال يسعى إلى وصف البنى التركيبية للغات، سواء أكانت تلك اللغات معروفة كاللغات الهندو-أوروبية، أو مجهولة كلغات الهندود الحمر

فكان هذا التحليل، إذن وسيلة تطغى على ما سواها في تحليل بنية الجملة إلى العناصر التي تتألف منها، ومعرفة أي جزء من أجزاء الكلام يتبع كل عنصر، وذلك بموجب سلوكه اللغوي في الجملة، والاهتداء إلى علاقة الكلمات بعضها ببعض.¹¹

ث- نقل الوظائف من الكلمة إلى المركب:

إن المفهوم الذي طرح سابقا للجملة عند التوزيعيين، أدى بهم إلى تبني مفهوم المركب أو الركن.

والمركب le syntagme عند التوزيعيين؛ هو سلسلة من المورفيمات أو الكلمات تكون وحدة في ترتيب طبقي -أي سلمي متدرج- حيث تكون العلاقة مرتبة حسب مستويات، والمركب ينعت بالوظيفة التي يؤديها، فهو مركب فعلي أو مركب اسمي، أو مركب إسنادي، أو مركب الفاعل، أو مركب المفعول...الخ.

ففي قولنا:

(جاء) (خمسة أولاد)

(جاء) (الأولاد الصغار)

الفاعل ليس لفظ؛ "خمسة" أو "الأولاد"، فقط، إنما هو كل المركب من "خمسة أولاد" و"الأولاد الصغار" أي المركب الاسمي الموضوع بين قوسين، فالذي جاء فعلا هو خمسة أولاد وليس خمسة فقط....الخ

إن إحالة الوظائف إلى مركبات لا يطرح مشكلا نظريا، ولكنه يظهر متضاربا مع النحو العربي الذي يوكل هذه الوظائف إلى الكلمات بمفردها، إلا في حالة إعراب الجمل،¹² التي لها محل من الإعراب؛ حيث ينقل وظيفة الجملة أو المركب إلى المفردة التي تؤول بهامثل رأيتك وأنت راكب، فأنت راكب جملة إسمية في محل نصب حال، على تقدير رأيتك راكبا. وهذا على عكس التوزيعيين المحدثين الذين نقلوا الوظائف من الكلمة إلى المركب.

- ثانيا النظرية اللغوية العقلية لتشومسكي:

تتعلق هذه النظرية بالنزعة العقلية، تزعمها الباحث الأمريكي تشومسكي. وتعرف هذه النظرية بأسماء عدة، منها؛ النظرية العقلية والنظرية الفطرية ونظرية تحليل المعلومات، ولكل اسم من هذه الأسماء دلالة تعكس جانبا من جوانب هذه النظرية.

أولت هذه النظرية اهتماماً بعملية الربط بين المعرفة اللغوية والتكوينات البيولوجية للإنسان، وأن للعامل الجيني الوراثي تأثيراً على قدرة الإنسان اللغوية، فما يتمتع به الكائن البشري من عقل، يمكنه من إدراك اللغة وتكوينها والإبداع فيها كما أن العقل البشري يمتلك نظاماً من القواعد¹³ التي توجه الكلام الفعلي المنطوق، ومن ثم فإن علماء هذه النظرية شنوا هجوماً عنيفاً على الفكر اللغوي السلوكي، الذي كان يرى علماءه وأتباعه أن العقل البشري مجرد لوح أملس فارغ من كل شيء، والإنسان هو الذي يملؤه فيما بعد بالمعرفة اللغوية من خلال تجاربه وانطباعاته.¹⁴ ويرى تشومسكي أن تجارب السلوكيين من أمثال: بلومفيلد وبياجيه، وعلماء النفس من أمثال واطسون وسكينر وغيرهم، هي تجارب خادعة كونها بعيدة عن الاستنتاجات العقلية المنطقية.

1- مقومات النظرية العقلية:

تقوم نظرية تشومسكي على خلاف ما دعا إليه السلوكيون الذين أكدوا على أنها استجابة ناتجة عن مثير، وتكتسب بالتقليد والتعزيز... الخ، يؤكد تشومسكي أن هذا غير مقبول ويرى بأن اكتساب الطفل اللغة الذي يتم في غضون خمس سنوات تقريباً، لا يمكن تفسيره بنماذج ميكانيكية - سلوكية. إن تلك المدة الزمنية قصيرة للغاية، ولا يستطيع في هذا الوقت أن يسمع إلا مقداراً متدنياً من كل الجمل الممكنة في لغة ما.¹⁵ لذلك يرى ضرورة ما يلي:

أ- إعادة الاعتبار إلى القدرات العقلية التي تميز الإنسان دون غيره من الكائنات الأخرى.

ب- الطفل يولد مهياً سلفاً -جينياً وعصبياً- لاستعمال اللغة، حيث يرى أن الإنسان يمتلك نماذج تركيبية ذهنية أولية تعينه على استكمال بقية اللغة من خلال المجتمع. فاللغات البشرية كلها لها خصائص عامة تجمعها في نظر تشومسكي وأن لكل لغة أصول ثابتة، وأخرى متغيرة والإبداع لا يكون إلا في الجانب المتغير.

ت- الطفل يبدع عدد لا متناه من الجمل، هذه هي الملكة الفطرية التي سماها تشومسكي جهاز اكتساب اللغة، وأحياناً بالصندوق الأسود، تأكيداً منه على وجود معرفة فطرية.¹⁶

2- التحليل اللغوي في مدرسة تشومسكي:

بعد أن نشر (تشومسكي) كتابه (البنى التركيبية Synthetic Structure) عام 1957 م، أصبح زعيماً للمدرسة اللغوية العقلية في الولايات المتحدة الأمريكية، ودخلت الدراسات اللغوية مرحلة جديدة بعد أن ثار على المفاهيم التي كانت سائدة قبله،

فقد انتقد (تشومسكي) نظرية (بلومفيلد) " السلوكية " انتقاداً قوياً انصبّ على أهم الأسس التي تقوم عليها النظرية ومنهجها في النظر إلى طبيعة اللغة البشرية، لينشئ على أنقاضها مدرسته التي جاءت بأفكار تناقض أفكار (بلومفيلد) في كثير من الجوانب.

رفض (تشومسكي) رأي السلوكيين المبني على أن اللغة استجابة لمثير ما،¹⁷ معتمدين الشكل الظاهري ملغين كل الظواهر الشعورية والعقلية المرتبطة بالحدث اللغوي،¹⁸ وبهذا فالمنهج السلوكي غير قادر على تفسير الحدث اللغوي المعبر عن عواطف أو مشاعر تكتنف الإنسان.

اللغة عند (تشومسكي) وان اللغة عنده "هي مجموعة متناهية أو غير متناهية من الجمل كلها متناهية من حيث الطول ومبنية عن طريق التتابع بواسطة مجموعة عناصر متناهية،"¹⁹ ونستنتج من هذا المفهوم أن قواعد اللغة عنده هي آلية لتوليد الجمل الأصولية فقط، وتسهم في الوقت نفسه، بوضع وصف لهذه الجمل يقوم على تنظيم علاقات تساعد على ربط المعنى بالدلالة.²⁰

فالقواعد التوليدية والتحويلية تكون نظاماً للقوانين ، يمكننا من خلاله أن نعيد توظيف تلك القوانين للحصول على عدد غير محدد من البنى.²¹ تتضمن النظرية التوليدية التحويلية نظاماً من القواعد، له القدرة على تقديم التفسير الكافي لكل البنى التركيبية للغات الطبيعية. يتجزأ هذا النظام من القواعد إلى ثلاث مكونات: المكون التركيبي، المكون الدلالي، المكون الفونولوجي.

3- مكونات القواعد التوليدية والتحويلية:

1. المكون الفونولوجي (الصوتي):

الذي تطبق فيه قواعد التمثيل الفونولوجية على البنى السطحية لإعطاء التأويل الفونولوجي.²²

2. المكون النحوي

المكون النحوي يهيئ المعلومات التي تخص عناصر التركيب وعلاقتها فيما بينها ضمن الجملة ، وهذا العمل يكون في البنية العميقة ثم يمرر الجملة بالعمليات

التحويلية ، التي تقوم بتحديد الشكل النهائي للجملة وصولاً إلى البنية السطحية²³ ويتكون المكون النحوي من الأساس والمكون التحويلي .

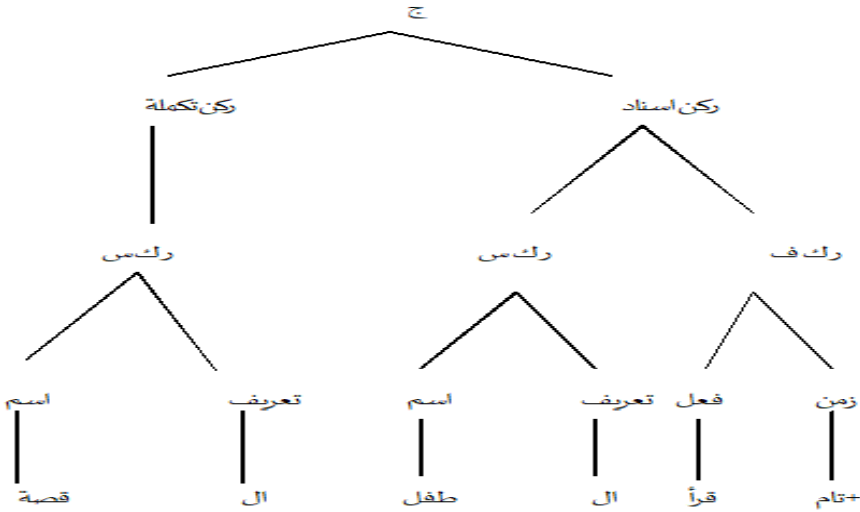
ب - المكون التحويلي .

التحويلات هي قواعد تساعد الجملة على الانتقال من بنيتها الأولية (العميقة) إلى بنيتها النهائية (السطحية) ، وبواسطة هذه التحويلات يمكننا الحصول على عدد غير محدود من البنى اللغوية السطحية من عدد محدود من البنى العميقة وهو أمر موجود في اللغات جميعها .

3 . المكون الدلالي

مؤلف من قواعد التمثيل الدلالي التي تطبق على البنى العميقة لتوضيح المعنى،²⁴ ويهدف المكون الدلالي إلى تفسير الجملة التي ولدها المكون النحوي، تفسيراً دلالياً يعمل على وفق علاقات قواعدية حددتها البنية العميقة لذلك التركيب.

مثل: (قرأ الطفل القصة) هذه الجملة تمثل من حيث تركيبها بالمشجر التالي :



ويمكن تمثيل كل عنصر من عناصر الجملة السابقة بمشير دلالي على النحو التالي :
 قرأ (+ فعل ، - اسم ، + مفرد ، + متحرك ، + نشاط ، + مذكر) . أي أن كلمة
 (قرأ) فعل لاسم وهي مسندة للمفرد المخلوق صاحب النشاط والحركة وهو مذكر .

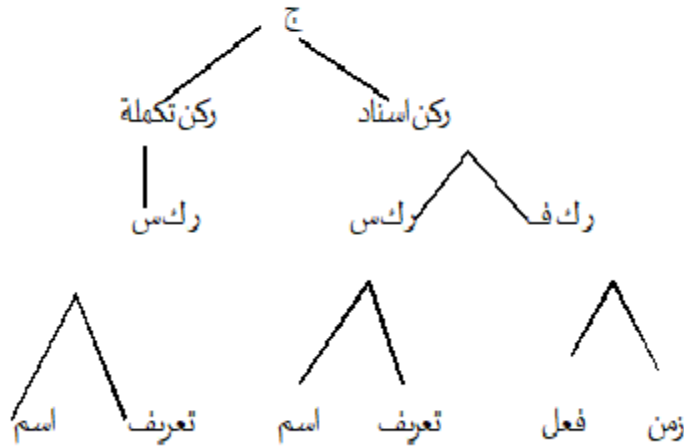
ال (+ تعريف ، + محدد ، + عام ...) أي أن ال حرف تعريف له سمة التحديد والتعميم .

طفل (+ اسم ، + مذكر ، + متحرك ، + حي ، + مفرد)

ال (+ تعريف ، + محدد ، + عام)

قصة (+ اسم ، + نشاط ، - مذكر ، - فعل)

وتمزج قواعد الإسقاط بين المشيرات الدلالية لإعطاء تمثيل الجملة الدلالي ،
فحصل على المشجر التالي:²⁵



+ فعل - اسم + مفرد + اسم + مذكر + محدد + اسم + نشاط
+ مفرد + متحرك + محدد + متحرك + مفرد + مذكر
+ تام + نشاط + مذكر + عام + حي + مفرد + عام -
فعل

قرأ ال الطفل ال قصة.

خاتمة:

يرجع الفضل إلى تشومسكي، في إرساء دعائم اللسانيات النفسية، نظرا لاعتمدا على معطيات علم النفس المعرفي في التحليل اللغوي، كما اعتمدت على مبادئ التحليل التوزيعي الذي طوره بلومفيلد وتلميذه هاريس. وإلى هذا الأخير يرجع الفضل في تأسيس اللبانات الأولى لللسانيات النص.

- المراجع:

- 1- أحمد حساني: مباحث في اللسانيات، ديوان المطبوعات الجامعية 1999.
 - 2- جلال شمس الدين: علم اللغة النفسي، مؤسسة الثقافة الجامعية-الإسكندرية، د.ب. د.ب.
 - 3- زروق نصر الدين: دروس ومحاضرات في اللسانيات العامة، ط1/2011، كنوز الحكمة-الجزائر.
 - 4- كلود جرمان قريمون لوبون: علم الدلالة، تر: نور الهدى لوشن، ط1/1997، منشورات جامعة قان يونس-بنغازي.
- ميثال زكريا:
- 5- الألسنية المبادئ والأعلام، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع-بيروت، 1983 .
 - 6- الألسنية التوليدية والتحويلية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع-بيروت، 1988.
 - 7- مصطفى حركات: اللسانيات العامة وقضايا العربية، دار الأفاق.
 - 8- مرتضى جواد باقر: جوانب من نظرية النحو ، جامعة الموصل-العراق، 1985.
 - 9- نعوم تشومسكي: اللغة والمسؤولية، تر:حسام البهنساوي ، دار العلوم جامعة القاهرة- فرع الفيوم الناشر مكتبة زهراء الشرق ، ط 2/2006.
 - 10- الطيب دبه: مبادئ اللسانيات البنوية، ط 2001، دار القصة-الجزائر.
 - 11- عبد المجيد عيساني: نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة اكتساب المهارات الأساسية، ط1/2011، دار الكتاب الحديث-القاهرة.
 - 12- عبد القادر الفاسي الفهري: اللغة العربية واللسانيات، ط3/1993، دار توبقال-المغرب.
 - 13- صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية ، دار هومة للنشر والتوزيع -الجزائر 2000.
 - 14- تريجيته بارتشت: مناهج علم اللغة من هرمان باول وحتى ناعوم تشومسكي، تر: حسن بحيري، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط 2/1431-2010.
- الهوامش:

¹انظر: عبد المجيد عيساني: نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة اكتساب المهارات الأساسية، ط1/2011، دارا لكتاب الحديث-القاهرة، ص. 67.

²انظر: نفسه ، ص. 67.

- ³جلال شمس الدين: علم اللغة النفسي، 55/1-56.
- ⁴انظر: عبد المجيد عيساني: نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة اكتساب المهارات، ص. 68.
- ⁵صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للنشر والتوزيع -الجزائر 2000، ص. 33.
- ⁶الطيب دبه: مبادئ اللسانيات البنوية، ط 2001، دار القصبة-الجزائر، ص. 147.
- ⁷زروق نصر الدين: دروس ومحاضرات في اللسانيات العامة، ط 1/2011، كنوز الحكمة- الجزائر، ص. 78.
- ⁸أحمد حساني: مباحث في اللسانيات، ص. 103-104.
- ⁹أحمد حساني: مباحث في اللسانيات، ص. 104-105.
- ¹⁰أحمد حساني: مباحث في اللسانيات، ص. 105-106.
- ¹¹زروق نصر الدين: دروس ومحاضرات في اللسانيات العامة، ط 1/1432هـ-2011م، كنوز الحكمة، الجزائر ص. 81-83، وأحمد حساني: مباحث في اللسانيات، ص. 106-107.
- ¹²مصطفى حركات: اللسانيات العامة وقضايا العربية، دار الأفاق، 95-96.
- ¹³انظر: نعوم تشومسكي: اللغة والمسؤولية، تر: حسام البهنساوي، دار العلوم جامعة القاهرة- فرع الفيوم الناشر مكتبة زهراء الشرق، ط 2/2006، ص. 15.
- ¹⁴نعوم تشومسكي: اللغة والمسؤولية، ص 15.
- ¹⁵تريجيته بارتشت: مناهج علم اللغة من هرمان باول وحتى نعوم تشومسكي، تر: حسن بحيري، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط 2/1431-2010، ص. 289.
- ¹⁶انظر: عبد المجيد عيساني: نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، ص. 80-81.
- ¹⁷انظر: ميشال زكريا: الألسنية المبادئ والأعلام، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع- بيروت، 1983، ص. 265.
- ¹⁸انظر: نايف خرما: أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة ص 114-138.
- ¹⁹ميشال زكريا: الألسنية المبادئ والأعلام، ص 85.
- ²⁰انظر: ميشال زكريا: الألسنية التوليدية والتحويلية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع- بيروت، 1988، ص. 121 – 125.
- ²¹انظر: مرتضى جواد باقر: جوانب من نظرية النحو، جامعة الموصل-العراق، 1985، ص. 39.
- ²²كلود جرمان قريمون لوبون: علم الدلالة، تر: نور الهدى لوشن، ط 1/1997، منشورات جامعة قان يونس-بنغازي، ص. 104.
- ²³انظر: عبد القادر الفاسي الفهري: اللغة العربية واللسانيات، ط 3/1993، دار توبقال-المغرب، ص. 42.
- ²⁴انظر: كلود جرمان قريمون لوبون: علم الدلالة، ص. 104.
- ²⁵انظر: ميشال زكريا: النظرية الألسنية، ص 144.